قال أي ا D فالحق والحق أقول .

84 .

- برفع الأول على أنه مبتدأ محذوف الخبر أو خبر محذوف المبتدأ ونصب الثاني على أنه مفعول لما بعده قدم عليه للقصر أي لا أقول إلا الحق والفاء لترتيب مضمون ما بعدها على ما قبلها أي فالحق قسمي لأملأن جهنم على أن الحق إما غسمه تعالى او نقيض الباطل عظمه ا تعالى بأقسامه به ورجح بحديث إعادة الاسم معرفة أو فأنا الحق أو فقولي الحق وقوله تعالى لأملأن الخ حينئذ جواب لقسم محذوف أي وا لأملأن الخ وقوله تعالى والحق أقول على تقدير اعتراض مقرر على الوجهين الأولين لمضمون الجملة القسمية وعلى الوجه الثالث لمضمون الجملة المتقدمة أعني فقولي الحق .

وقول فالحق مبتدأ خبره لأملأن لأن المعنى أن أملأ ليس بشيء أصلا وقرأ الجمهور فالحق والحق بنصبهما وخرج على أن الثاني مفعول مقدم كما تقدم والأول مقسم به حذف منه حرف القسم فانتصب كما في بيت الكتاب إن عليك ا أن تبايعا تؤخذ كرها أو تجيء طائعا وقولك : ا لأفعلن وجوابه لأملأن وما بينهما اعتراض وقيل هو منصوب على الإغراء أي فالزموا الحق و لأملأن جواب قسم محذوف وقال الفراء : هو على معنى قولك حقا لآتينك ووجود أل وطرحها سواء أي لأملأن جهنم حقا فهو عنده نصب على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة ولا يخفى أن هذا المصدر لا يجوز تقديمه عند جمهور النحاة وأنه مخصوص بالجملة التي جزآها معرفتان جامدان جمودا محضا وقال صاحب البسيط : وقد يجوز أن يكون الخبر نكرة والمبتدأ يكون ضميرا نحو هو زيد معروفا وهو الحق بينا وأنا الأمير مفتخرا ويكون ظاهرا نحو زيد أبوك عطوفا وأخوك زيد معروفا أه فكأن الفراء لا يشترط في ذلك ما يشترطون .

وقرأ ابن عباس ومجاهد والأعمش بالرفع فيهما وخرج رفع الأول على ما مر ورفع الثاني على أنه مبتدا والجملة بعده خبر والرابط محذوف أي أقوله كقراءة ابن عامر وكل وعد ا الحسنى وقول أبي النجم : قد أصبحت أم الخيار تدعى علي ذنبا كله لم أصنع برفع كل ليتأتى السلب الكلي المقصود للشاعر وقرأ الحسن وعيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي بكر بجرهما وخرج على أن الأول مجرور بواو القسم محذوفة أي فو الحق والثاني مجرور بالعطف عليه كما تقول : وا وا لأقومن و أقول اعتراض بين القسم وجوابه وجعله الزمخشري مفعولا مقدما لأقول والجر على حكاية لفظ المقسم به قال : ومعناه التوكيد والتشديد إفادته ذلك زيادة على ما يفيده أصل الإعتراض لأن العدول عما يقتضيه من الإعراب إلى الحكاية لما كان لاستبقاء الصورة

الأولى دل على أنها من العناية في شأنها بمكان وهذا جار في كل حكاية من دون فعل قول وما يقوم مقامه فيدل فيما نحن فيه على فضل عناية بشأن القسم ويفيد التشديد والتوكيد وقريء بجر الأول على إضمار حرف القسم ونصب الثاني على المفعولية منك أي من جنسك من الشياطين وممن تبعك في الغواية والضلالة منهم من ذرية آدم عليه السلام أجمعين .

85 .

- توكيد للضمير في منك والضمير المجرور بمن الثانية والمعنى لأملأن جهنم من المتبوعين والتابعين أجمعين لا أترك منهم أحدا أو توكيد للتابعين فحسب والمعنى لأملأنها من الشياطين وممن تبعهم من جميع الناس لا تفاوت في ذلك بين ناس وناس بعد وجود الأتباع منهم من أولاد الأنبياء وغيرهم وتأكيد التابعين دون المتبوعين لما